اللجنة الفلسطينية العربية

بمصر

بيان الى العالم الانسانى

عن حالة المعتقلين الفلسطينيين فى مخيم المزرعة

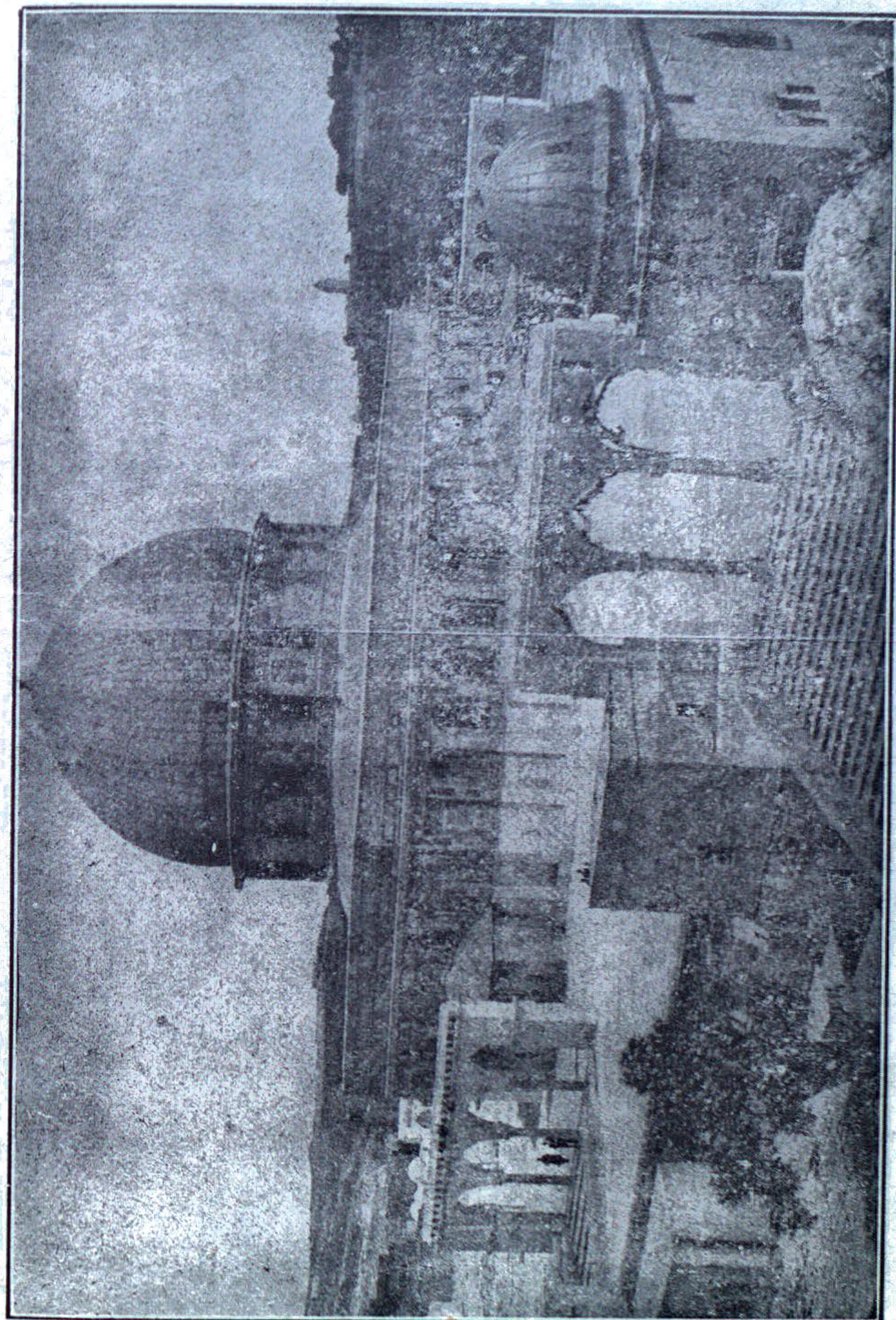
بجوار عكاء

يذيعه

مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي

بالقاهرة

مصر ١٠ صفر ١٣٥٦ — ٢١ ابريل ١٩٣٧



منظر عام لمسجد الصخرة المشرفة في القدس الشريف

اللجنة الفلسطينية العربية

بمصر

بيان الى العالم الانسانى

عن حالة المعتقلين الفلسطينيين فى مخيم المزرعة

بجوار عكاء

يذيعه

مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي

بالقاهرة

مصر ١٠ صفر ١٣٥٦ — ٢١ ابريل ١٩٣٧

فلسطين تتعذب
وتشكو الى الله



ما كادت ثورة فلسطين الكبري التى استغرقت ستة أشهر كاملة تضع اوزارها بعد توسط ملوك العرب حتي رأينا السلطة البريطانية في فلسطين تلاحق الناس بصورة غريبة وتتعقبهم بالاعتقال والحبس وكيل التهم بلا بينة ولاجرم حقيق نخربت البيوت المستورة وهلكت العائلات المحترمة ، وقد رأت اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة ان تذيع ظلامة المظلومين وترفع شكاة المنكوبين وخصوصا مظلمة مساجين معتقل المزرعة بشمال فلسطين الذين لا يوجد بينهم الا كل مظلوم معتدى عليه وعلى حقوقه فوق اعتداء الاستعمار على قومه ووطنه فالمشتكي الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر
محمد على الطاهر

النداء الاول

بيان من الموقوفين فى مخيم المزرعة بعكاءالى الشعب العربى الكريم

ايها الشعب العربى الابي

لا بد انه بلغك نبأ القاء القبض على عدد كبير من الشيوخ والشباب فى حيفا وقرأها يزيد على المأتى شخص اودعوا السجن لا لذنب اقترفوه ولا لجرم ارتكبوه اللهم الا لانهم يأبون حياة الذل والهوان ويطلبون ان يعيشوا احرارا امنين فى وطنهم الذى يفدونه بالمهج والارواح . لقد مضى على هذه الفئة الصالحةالسجينة حوالي الشهرين والنصف وهى في أشدما يكون الانسان عزيمة وايمانا وثقة بالله العظيم وتودان تطلع على الامة من اعماق السجن بهذا البيان الجلى المنبعث من قرارة النفوس ومكامن القلوب وتحب قبل كل شيء ان توجه نظرها الى التهم المدبرة الموجهة الينا والمحصورة فى اللواء الشمالي وعلى الاخص مدينة حيفا ، فقد حبك شبيهها لكل لواء أو بلدة اخري توصلا للغاية المنشودة وهي اضطهاد كل من قام اثناء الاضراب والثورة بعمل خالص لوجه الله والوطن، فانظر أيها الشعب ـ ولا نخاطب الا انت ـ الي ما وجه الينا من تهم باطلة مختلفة جلبتنا قسرا بصورةغير قانونية من مركز اعمالنا بموجب قانون منع الجرائم الجائر الذي هو فى الحقيقه استعباد للانسان الحر ومشاركة الله فى النهى والامر ـ الى سجن مؤسس نظامه على مخالفة الطب وتعذيب الجسد وتفشى المرض واذلال النفس ، وتتلخص هذه التهم فى اننا منتسبون الي جمعية ارهابيه مزعومة موهومة وأن لنا علاقة باعمال الاضطراب الاخير وقد ابرم حاكم اللواءالشمالى وغيره امرا يقضي بربطنا بكفالات تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه مع الابعاد ومراقبة البوليس الشديدة مستندا علي يمين مدير البوليس الذى يقول ان اشخاصا مجهولين كتم اسماءهم قدموا له اخباريات خفية أو شفاهية عن ذلك ونحن مستعدون لاثبات بطلان هذا الزعم ، هذا والاغرب انه لم يسمح لنا بالدفاع عن انفسنا او اخذنا الي المحاكم النظامية وهاهو البوليس نفسه يعترف بعجزه عن وجود اسباب ثابتة تثبت صحة دعواه ولاظهار ذلك جليا نطلعك على طائفة من التهم التي يقف الانسان حيالها مبهوتا حائرا : ومن هذه التهم ان احدنا من حملة القرآن الكريم ويصلى لله رب العالمين . واخر متدين على مبدأ العالم المجاهد الشهيد الشيخ عزالدين القسام ، واخر منتسب الى جمعية فتيان محمد التي

برنامجها القرآن الكريم على الرغم من عدم انتسابه اليها ورابع لانه اخ لفلان وخامس لان شخصا زاره لامر صحي . وسادس لانه جمع الاعانات للمنكوبين وسابع اتهم بالقاء المواعظ الدينية بالجامع كخطيب جامع الاستقلال بحيفا الشيخ رشاد الحلواني . وثامن لانه جمع الاعانات للمنكوبين كما فعلت جميع اللجان الخيرية الاخري فسجن هذا وغض النظر عن تلك وتاسع اتهم بتهمة الذهاب الى القري مع أنه لم يبارح مقر عمله . وعاشر لانه طبيب ويداوى الفقراء ومنهم امثال المذكورين الى آخر ما هنالك من تهم يتعذر سردها لكثرتها وبطلانها ووضوح الغرض منها : وهنا نقول : فلماذا تتجاهل السلطة عدم الاستقرار المقلق الذي تتخبط فيه البلاد عقب انتهاء الاضراب والاضطراب بشكل لا يدخل الطمأنينة الى قلب احد ..؟ ولماذا تتجاهل السلطه ايضا استمرار حوادث القتل والقاء القنابل وخلل الامن بشدة بعد اعتقالنا ؟ ولماذا تنسي ايضا اليد الصهيونية الاثيمة فى مثل هذه الاحوال ومالها من تأثير مادى وغير مادى وتغفل ذيول هذه الصهيونية وما حملته لنا من شيوعية فتاكة دأبها استغلال هذه المواقف المضطربة المكهربة ..؟ ولماذا تغض الطرف عن الازمة الاقتصادية المستحكمة التى تغير مجرى الحياة الطبيعى ..؟ ولماذا تتعامى عن السماسرة وعباد المناصب الذين يرقصون على مذبح هذه الامة ويلعبون علي الحبلين أو قل على الحبال ليقتلوا الروح الوطنية توصلا الى جاه باطل ومال حرام ..؟ ولماذا لا تتذكر الجواسيس والمخبرين والاذناب الذين جعلوا من الكذب والتلفيق ثروة يعتاشون منها وعلى الاخص حينما تساعدهم السلطة فى كتمان اسمائهم وعدم البوح بها كما حصل فى نفس قضيتنا؟! واخيرا لماذا توجه نظرها ونظرها كله الي المال معبود الانسان المفرض وتسربه اليه من ناحية او من اكثر النواحى المبينة المذكورة وتأثيره الذى قد يكون الكل فى الكل ؟

نعم أيها الشعب العربي والاسلامى الابي تهمل بريطانيا كل هذه الحقائق وتغض النظر عنها لمآرب وغايات لا ترضى السماء واهلها ولا الارض وسكانها بل ترضى المستعمر ورجاله والدخيل واعوانه فتقتل القضية العربية الاسلامية وتلقي البرىء مثلنا فى غياهب السجون مع اننا كنا ولا نزال نستنكر كل عمل يخالف شرائع السموات وقوانين الارض العادلة : هذا ونلفت نظر الجمهور الكريم الي ما لحقنا من ظلم وارهاق نتلقاه بصبر وحزم . الا ان الواجب يدعونا كما يدعو

كل انسان للمدافعة عن حقه العام كيلا يكون الاهمال داعيا لظلم غيره كما ظلمنا نحن فانا لله وانا اليه راجعون .

عن الموقوفين فى مخيم المزرعة بعكا

صبحى عبد الخالق . عاطف نور الله . محمود منور . محمد بستونى .
محمود ابو ناعمه . رشاد حلوانى . حسين حماده طميش . حكمت النملى

جريدة ((بيروت)) تصف الحالة بعد حبسهم

(اشتداد الازمة وتوتر الاعصاب كلما استفحلت الضائقه)

وقعت فى فلسطين طيلة الشهرين الماضيين حوادث تلفت النظر وتبعث على التفكير العميق . فى منطقتى جنين وبنى صعب ظهرت عصابات جديدة قيل انها وطنية وقيل غير ذلك . وفى حيفا اصطيد افراد بالرصاص كما تصاد العصافير وهو ما تعبر الحكومة عنه بالاغتيال، وما يصفه بعضهم بالقتل الافرادى فى سبيل المثل الاعلي

وفى الحق ان ما لفت النظر من الحادثات ، وجعل الناس في فلسطين يتحدثون فيها كثيرا ويبحثونها بعد ان يقلبوها على وجوه عدة ليتعرفوا الي بواعثها ، ليتكهنوا بما عساه ينشأ عنها من نتائج وعواقب ، انما هى الحادثات التى حصلت فى حيفا ، فقد اغتيل فى غضون امد وجيز فى هذه المدينة اربعة اشخاص منهم من يمت الى الحكومة بصلة . ومنهم الشعبيون الذين رغم انحباسهم عن الوظيفة ، فانهم ذوو علاقة ـ قلت او كثرت ـ بالحكومه او ببعض دوائرها على الاقل!

ولم تر فلسطين في تاريخها الحديث حادثات اغتيال كهذه الا فى خلال سنة ١٩٣٦ ، اى فى عهد الاضطرابات والثورة الماضية . وكان من المظنون ان لا يكون هنالك اي اثر لمصائب الماضى بعد ان هدأت الحالة، وبعد ان طفقت اللجنة الملكية تحقق ، وبعد ان اخذ ملوك العرب على عواتقهم العناية بقضية العرب في فلسطين . بيد ان الحادثات المذكورة التى تكررت بضع مرات ، ، خيبت الظنون ، ودلت على ان فى النفوس أثر امتعاض وألم لا يمكن ان يزول الا بزوال البواعث التى اوجدته في هذه النفوس .

ولقد اشارت صحف فلسطين الي الحادثات التى وقعت فى حيفا كخبر يتوجب على الصحفى نشره . ولكنها لم تشر الي اسبابها ولو علي سبيل التكهن . بيد ان سكوت الصحف واهمالها الخبر فى شأن هام كهذا . لم يحل دون تحدث الناس في المجالس العامة والخاصة به . وبينا القاريء خارج فلسطين يتلو الخبر فيمر به كنبأ عادى لا يستحق الالتفات مما يقع مثله فى البلدان الاخرى يوميا اذا بالمتحدثين في

المجالس. يقررون ان الباعث علي الاغتيالات المنوه بها . انما هو باعث سياسى وليس بباعث خاص .

ولسنا فى موقف يجيز لنا الاشارة الى الافراد او الهيئات ذات العلاقة بهذه الحدثات كما يود المتحدثون ان يصفوها . وانما نقول في كثير من الجلاء . ان الذين اغتيلوا كانوا كلهم من دون استثناء من ذوى العلاقة الوطيدة بالحكومة وبكلمة اوضح من ذوي العلاقة بقضية الشهيد الكبير الاستاذ القسام . فقد كان بعضهم ممن عمد الى القبض على المجاهد بن. وكان بعضهم ممن شهد زوراً اثناء محاكمة الباقين فى قيد الحياة من رجال القسام . كما ان هناك من خلق من لاشيء تهماً الصقت بهم ومن حاول ان يثأر لبعض الذين اغتيلوا بالسعي في اكتشاف امر المغتالين

فاسباب الاغتيال اذن سياسية محضة وليست شخصية . وعلى الرغم من المساعي التى تبذلها الحكومة للتوصل الي اكتشاف اثر الفاعلين فانها لم تفلح فى مهمتها . ولقد قبضت على عشرات من سكان حيفا وقراها وزجتهم فى السجن وهي ما برحت حتى اليوم تحبس من تشتبه به ومن يخيل اليها انه ذو علاقة بالاغتيال . ولكن دون جدوى

ولقد اثار تشدد الحكومة والعنف الذى تستعمله باتخاذها التدابير الشديدة الوطأة ثائرة الناس . وحملهم هذا على الاعتقاد ان الحكومة البريطانية ترمي فى حركتها هذه الى ارهاب النفوس . ومما ايد اعتقادهم هو ما تتخذه السلطات العسكرية من اجراءات في الجبال والمراكز التى تصلح لان تكون عشوشا للثوار

وفى هذه الغمرة التي تجتاح فلسطين تزداد الازمة استفحالا وتأخذ الضائقة المالية بالخناق . فالتجارة فى كساد . ومرفأ يافا تكاد الحركة فيه تكون مفقودة وموسم البرتقال اصيب بكارثة غير منتظرة . فالحق بالتجارة اضرارا جسيمة لا قبل لهم بتحملها . والبطالة منتشرة فى جميع انحاء البلاد وليس فى الجو ما يبعث علي الطمأنينة وبخاصة من الوجهة السياسية . ولا ريب ان الوسائل المرهقة التى تتبعها السلطات فى تدابيرها . مما يزيد فى الحالة تحرجا . ولا يبعث منها شيء على التفاؤل

ان كل متتبع لحوادث فلسطين وموقف الحكومة والحالة النفسية فى البلاد يعتقد ان سكانها قادمون علي عهد جديد لا يدعو الى الاستبشار . سواء من حيث اشتداد الضائقة وما ينجم عنها من نتائج او من حيث استهتار السياسة برغبات العرب ومطالبهم وبشعورهم ايضا وهذا ما يحملنا على القول ان العهد المقبل مليء بالمصاعب مفعم بالمتاعب مترع بما يتناقض واماني العرب الذين سيكون التنبه للخطر فيهم من اعظم البواعث واقوى الدوافع على المقاومة فى سبيل حفظ كيانهم وكرامتهم معا .

كتب المعتقلين الي الملوك والمندوب واللجنة العليا

ونشرت جريدة الجامعة الاسلامية الصادرة فى يافا ما نصه فى عدد ٥ مارس سنة ١٩٣٧

بلغ الشباب الموقوفون بتهمة قانون منع الجرائم فى مخيم عكا حالة سيئة لا تطاق اذ أخذ المرض يتفشي بينهم بشكل ظاهر والقسوة التى يلاقونها فى مكان توقيفهم مما لا يمكن الصبر عليه والسكوت عنه واكتفى الان باعطائكم الكتب التى ارسلوها بالبريد الجوى لاصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء العرب وكتاب آخر ارسلوا به الي اللجنة العربية مع كتاب للقائم باعمال الحكومة فان فى هذه الكتب من الحقائق المشبعة بالالم العميق والمرارة القاسية ما يجعلنا نأمل من الجهات المرسلة اليها هذه الكتب عناية واهتماما باصحابها الموقوفين الابرياء وهذه هي :

كتابهم الي ملوك وامراء العرب

الى أصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب الاعاظم

تعلمون جلالتكم ولا شك ان الاضراب والثورة في فلسطين قد انتهيا بناء على نداء جلالتكم وسموكم وبعد هدوء الحالة وقعت حوادث فردية في حيفا وغيرها فعجز البوليس عن اظهار الفاعلين ثم شرع يقبض بناء علي اخباريات ملفقة من اشخاص مغرضين او مرتشين او مزورين يستغلون الموقف لمصالحهم الذاتية على أشخاص ابرياء آمنين فى بيوتهم ومراكز اعمالهم وقد بلغ عدد المقبوض عليهم ما يزيد على [illegible] والقاء القبض مستمر الامر الذى نكب العائلات وعطل الاعمال وزاد فى اضطراب الحال وبلبلة الافكار ويستند البوليس والحاكم البريطانى علي مجموعة مواد من قانون منع الجرائم اتهمنا البوليس بموجبه بانتسابنا الى جمعية ارهابية مزعومة وبعلاقتنا باعمال الاضطراب الاخير وما هذا القانون فى الحقيقة الا استعباد للانسان الحر ومشاركة لله فى النهى والامر، فمن جوره منع المظلوم من الدفاع عن نفسه وها نحن يا اصحاب الجلالة والسمو فى سجن أسس نظامه على مخالفة الطب وعلي تفشى المرض وتحقير النفس وتعذيب الجسد مع اننا كنا ولا نزال نستنكر كل عمل يتنافى مع الشرائع السماوية والقوانين الارضية نستغرب سكوت الهيئات الوطنية المسؤلة ولذلك فبما انكم المسؤولون الاولون عن القضية الفلسطينية العربية التى تعد قضيتنا من ذيولها نرجوكم التدخل في الامر والقيام بواجب المسؤولية لاحقاق الحق وازهاق الباطل ونعتقد باننا لن نعدم ملوكا

وامراء عادلين يسيرون وراء الحق ويناصرون المظلوم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن الموقوفين فى عكا . الدكتور سعيد عوده . صبحى عبد الخالق . حكمت النملي . عاطف نور الله. احمد بستوني . محمود منور

كتابهم الي القائم باعمال الحكومة

فخامة القائم باعمال الحكومة ـ القدس

نحن الموقوفين هنا فى سجن مخيم المزرعة في عكا والبالغ عددنا [illegible] شخص توقيفا شاذا مستترا تحت اسم قانون منع الجرائم الجائرة قد حلبنا ظلما وعدوانا ووزراوبهتانا الي سجن قد تأسس نظامه عن مخالقة الطب وعلى تفشى المرض واذلال النفس وتعذيب الجسد .

لقد ابلغنا مساعد الحاكم في اللواء الشمالى بحيفا حكمه علينا بربطنا بكفالات تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه مع ابعادنا الى محلات سيعينها عند تقديم الكفالات مستندا على يمين مدير البوليس وملخصه ان اشخاصا مجهولين كتم اسماءهم قدموا اخباريات عن انتسابنا لجمعية ارها بيه وعن علاقتنا باعمال الاضطراب الاخير ونحن مستعدون لاثبات بطلان ذلك ببراءتنا الاكيدة ومن الادلة على ذلك عدم السماح لنا بالدفاع عن انفسنا او اخذنا الي المحاكم النظامية .

وها هو البوليس نفسه يعترف بعجزه عن وجود اسباب معقولة تثبت صحة ما ادعاه ونحن نستنكر بكل شدة كل ما عزي الينا وكل عمل يتنافي مع النظم الاجتماعية والشرائع القضائية فهل من العدل ان نسجن ضحية الجو المكهرب وضحية ارباب المصالح والغايات ونحن ابرياء.

ان لنا اعمالا قد تعطلت وعائلات قد نكبت واننا نطلب من فخامتكم اجراء العدل باطلاق سراحنا ازهاقا للباطل واحقاقا للحق.

كتابهم الى اللجنة العربية العليا

اما كتاب الموقوفين الى اللجنة العربية العليا فقد جاء احتجاجا قاسيا يدل على ما يعانيه هؤلاء الاحرار فى سجنهم من العذاب وفى الكتاب عتب شديد على اللجنة لعدم اهتمامها بامرهم وقد ختموه بالعبارة التالية .

ونحن من ابناء الامة واننا وعائلاتنا احوج الى التأييد والمناصرة لانه لا ذنب لنا الا اخلاصنا لله والوطن ولاننا أبعد الناس عن الاجرام والاخلال بالامن نبعث اليكم من اعماق السجن بهذا البيان بعد ان مضى اكثر من شهر على بعضنا وهو يقاسي سوء المعاملة وبعد ان ساءت صحة اكثرنا .. ننتظر اهتمامكم .

فلسطين أرض الشهداء

[redacted]